﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩١﴾ [الأعراف: 91]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

العقوبةُ نتيجةٌ طبيعيّةٌ بعد استفراغ الجُهدِ بالإبلاغ

عند مقالهم الذي تضمَّن التَّهديدَ العامَّ لشعيبٍ ومن معه، تمَّ توجيهُ تهديدٍ خاصٍّ للذين اتّبعوه، كمُلَ حالُهم في الضّلال أوّلًا، وفي الإضلال ثانيًا، فاستحقّوا الإهلاكَ (بالرَّجْفَة)، وهي الزَّلزَلَةُ الشّديدةُ المُهلكةُ[1]، فكانت العقوبةُ نتيجةً طبيعيّةً بعد الإبلاغ، والتّحذيرِ، والنّصحِ، والتّنبيهِ؛ ليتّعظَ المُسيءُ، ويرعويَ الزّائغُ، ويُرْشَدَ المُتّبعُ الضلالَ.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ﴾: الأخذ خلافُ الإعطاء، وهو التّناولُ[2]، والأصلُ في الهمزة، والخاء والذال: حوزُ الشّيء، وجمعُه، وتحصيلُه[3]، وقيل: الأصلُ: القهرُ والغلبةُ، واشتُهِرَ في الإهلاك، والاستئصالِ[4]، يقالُ: أُخِذَ فلانٌ بذَنْبِه، أي: حُبِسَ، وجوزي عليه، وعوقِبَ به[5]، وأغلبُ هذه المعاني تتضمّنُها لفظةُ الأخذ في الآية الكريمة كالقهرِ والغلَبة، والإهلاك، وكلُّها مجازاةٌ لسوء فِعالهم، ومُعاقبةٌ لهم.

2) ﴿ٱلرَّجۡفَةُ﴾: (رجف) أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ومنه رَجَفَتِ الأرضُ، والقلبُ[6]، وهو: الاضطراب الشّديدُ، والحركة[7]، ومنه أعمَّ بعضُهم، فقال: الرَّجْفَة كلُّ عذاب أُنزلَ، فأخذ قومًا؛ فهو: رجفةٌ، وصيحةٌ، وصاعقةٌ[8]، وخصَّص آخرون، فقالوا: الرَّجْفَة: الزَّلزَلَةُ

(1) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/319.
(2) الأزهري، التهذيب: (أخذ).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (أخذ).
(4) الزبيدي، تاج العروس: (أخذ).
(5) ابن الأثير، النهاية: (أخذ).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رجف).
(7) الراغب، المفردات: (أخذ).
(8) الخليل، العين: (أخذ).

معها الخَسْفُ[1]، وكلاهما محتمِلٌ في لفظ الرَّجْفَة الواردِ في الآية الكريمة، فهي الصواعقُ، والصَّيْحَةُ، والزّلازلُ، والأخيرةُ الأرجحُ[2].

3) ﴿جَٰثِمِينَ﴾: (جثم) أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع الشّيء، ولزومِه مكانًا لا يَبْرَحُ، وجَثَمَ بالأرضِ لَزِمَها ولَبَدَ عليها، وجثَمَ الطائرُ إذا قعَدَ، ولطئَ بالأرضِ، أي: تلبَّد بها، ولصق، وحُبِسَ فيها[3]. وقيل: هو الوقوعُ على الصّدر، والوجه[4]، وبه فُسِّرت اللّفظةُ في الآية الكريمة، قيل: بركوا في دارهم، وأصبحوا جُثثًا خامدةً ملقاةً على وجوهها[5].

❁ المعنى الإجماليُّ:

الـجـزاءُ من جنسِ العمل

جزاءُ المُعرضِ عنِ الهداية، المعاندِ للحقّ، أن يجازَى بذنبه، ويُعاقبَ على فِعْلِه، وتحقَّ عليه كلمةُ العذاب؛ فكانَ أنْ أخذتْهم زلزلةٌ شديدةٌ مُهلكة، أحاطتْ بهم، فأصبحوا في مواضعهم التي يسكنون بها خامدين، منْكَبّين على وجوههم؛ جزاءَ ظلمهم وطُغيانهم وكفرِهم، وصاروا هم المُخرَجين منَ القَرْيَة، وكأنّهم لم يقيموا فيها بعد أن كانوا يدعون إلى ذلك الإخراج لشعيب والمؤمنين معه؛ استكبارًا وظلمًا، فجاءَ العذابُ من جنس وعيدهم شديدًا مُهلِكًا، لا فوتَ فيه، ولا عَوْد[6].

وترشدُ الآية الكريمة إلى أنّ عقوبة الكافر المُستكبر عنِ النصح آتيةٌ لا محالةَ، لذا فالواجب قَبولُ النَّصيحة في الدّين، والإذعان لأمر ربِّ العالمين[7]، وتحقُّقِ قاعدةِ أنَّ الجزاء من جنس العمل.

(1) الأزهري، التهذيب: (أخذ).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/13.
(3) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وابن منظور، اللسان: (جثم).
(4) ابن منظور، اللسان: (جثم).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقي: (جثم).
(6) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/319، والآلوسي، روح المعاني: 3/204.
(7) القاسمي، محاسن التأويل: 5/156.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالةُ الفاء في مطلع الآية:

عـقَّـب قـولَـهـم بـالـرَّجْـفَـة دون مُـهـلـة لـشـدّة كفرهم

الفاءُ في: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ للتّرتيب، والتَّعْقيب، أيْ: كانَ أخْذُ الرَّجْفَة إيّاهم عَقِبَ قَوْلِهِمْ لِقَوْمِهِمْ ما قالوا دون مُهلة؛ لتناسبَ ختامَ الآية قبلها ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾ المتضمِّنَ الدّلالةَ على الحدوث في الحال، كما بَيَّنّا.

بلاغةُ المجاز في لفظ الأخذ:

العقوبةُ بالقَهْر تـنـاسـبُ كـبـيرَ جُرْم الكافرين، وعـظـيـمَ قُـدْرَةِ الله

أصْلُ الأخْذِ تَناوُلُ شَيْءٍ باليَدِ، ويُسْتَعْمَلُ مَجازًا في مِلكِ الشَّيْءِ، بِعَلاقَةِ اللُّزوم، ويُسْتَعْمَلُ أيْضًا في القَهْرِ[1]، وعقوبتُهم بالقهر بتصوير الأخذ على أنّه تناولٌ باليد يناسبُ عظيمَ قدرة الباري ﷻ، ومُطْلَقَ سلطانِه؛ فلا يُعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السّماء.

توجيهُ المتشابه في التّعْبير عنِ العذاب:

تـنـزيـلُ الـعـقـاب تـأكـيـدٌ لـلـسُّـنـن والآيـــــاتِ، والتّعجيلُ عظةٌ لمن يُطيلُ الأملَ

عبّرَ بـ(الرَّجْفَة) هنا وقبلُ في الآية (78)، وفي ﴿وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [العنكبوت: 37]، في حين عبّر بـ(الصَّيْحَة) في قوله: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هود: 67، 94] ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: 73، 83]، و﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [المؤمنون: 41]؛ وجَمْعُ ما بينهما بأنّ الرَّجْفَةَ - الزَّلْزَلَة الشّديدة - في المبدأ، والصَّيْحَةَ في الأثناء، أو لكونها من مبادئها؛ فأسند هلاكَهم إلى السّبب القريب تارة، وإلى البعيد أخرى[2].

كـان مـنـاسـبًـا إسـكـاتُـهـم بـالـصَّـيْـحَـة لما تهكّموا

لما تهكّموا بنبيّ الله شعيب ﷺ بقولهم: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود: 87] جاءت الصَّيْحَةُ، فأسكتتْهم[3]، ولذلك أشارَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/227.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 8/448.
(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 3/448 - 449.

إلى عَظَمَةِ هَذِهِ الصَّيْحَة بِإسْقاطِ عَلامَةِ التَّأْنيثِ منَ الفعل أخذ[1]، وقيل: لما جاءت في قصّة شعيب ﷺ مرّةً الرَّجْفَةُ، ومرّةً الظُّلّة، ومرّةً الصَّيْحَة؛ ازداد التّأنيثُ حُسْنًا؛ لمناسبته ما بعده[2].

وجهُ تخصيص سورة هود بما وقع فيها أنه ذكر قبْلَها من مُرتكبات قوم شعيب وسوءِ ردّهم على نبيّهم ﷺ ما لم يردْ مثلُه في آية سورة الأعراف، والمتأمّلُ قولَهم له: ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾ [هود: 91]، يوقنُ بأنَّ ردّهم هذا منَ الاستهزاء والإساءةِ وشنيعِ المقابلة لجليل وعظِه ﷺ لهم ورأفتِه في دعائه إياهم بقوله: ﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: 84]، وقولِه: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [هود: 86]، وقولِه: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ﴾ [هود: 88]، وقولِه: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ﴾ [هود: 89] وقولِه: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: 90]، فما أجَلَّ تلطّفَ هذا النّبيّ الكريم في دعائه إياهم، وما أشنعَ ردَّهم عليه! فلهذا عبّر عن عذابهم وأخْذهم هنا بأعمَّ ممّا ورد في غير هذه الآية، ولمّا لم يَرِدْ في غيرها مثلُ هذا في الدّعاء والجواب؛ ناسبه اللّفظُ الأخصُّ؛ رعيًا لإحراز النّظم الجَليل[3].

لمّا استهزؤوا، عبّرَ عن عذابهم وأخْذهم هنا بأعمَّ ممّا وردَ في غيرِ هذه الآية

علاقةُ إفراد الدَّار وجمعِها بنوع العذاب:

إنّ الإفرادَ والجَمع في (دارهم)، و(ديارهم) مقترنٌ بذكر الرَّجْفَة والصَّيْحَة، فحيثما ذُكِرتِ الرَّجْفَة؛ أُفردتْ معها الدّارُ، فإن

الصَّيْحَةُ من السّماء وعمّت الأرضَ والسّماءَ، فهي أبلغُ منَ الرَّجْفَة وأقوَى

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 9/325 - 326.
(2) الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز: 1/252.
(3) ابن الزبير، ملاك التأويل: 1/201.

كان المذكورُ الصَّيْحَةَ؛ جُمِعَتْ ولا غرابة؛ لأنّ الصَّيْحَة منَ السّماء، فهي أبلغُ منَ الرَّجْفَة، وأقوى، فكلٌّ اتَّصل بما هو لائقٌ به[1]. والصَّيْحَة أعمُّ حيث عمّتِ الأرضَ والجَوَّ، والزَّلزَلَةُ لم تكن إلا في الأرض، فذكرَ الدّيارَ هناك غيرَ أنّ هذا ضعيف؛ لأنّ الدّار والدّيار موضعُ الجثوم لا موضعُ الصَّيْحَة والرَّجْفَة، فهم ما أصبحوا جاثمين إلا في ديارهم[2]، فالصَّيْحَةُ من حيث الكُلّيَّةُ تُطْلق على ما كان منَ العذاب بالرَّجْفَة وغيرها، وإذا عبرنا بالرَّجْفَة لم يتناول لفظُها إلا ما كان عذابًا بها، فناسبَ عمومُ الصَّيْحَة جمعَ الدّيار مناسبةَ تركيب النَّظم، وناسبَ خصوصُ الرَّجْفَة إفرادَ الدّار[3].

الرَّجْفَةُ تعمُّ الدُّور فكأنّها دارٌ واحدة، والصَّيْحَةُ يُتصوَّرُ فيها عدمُ النّفاذ إلى المحصّن منَ الأبنية

وأُفرِدتِ الدّار مع الرَّجْفَة، وجُمِعَتْ مع الصَّيْحَة؛ لكون الرَّجْفَة هي للأرض، والدّورُ مقامةٌ عليها فبارتجافِ الأرضِ ترتجفُ الدّور وكلُّ من عليها إلّا من شاء الله؛ فبهذا تعمُّهم الرَّجْفَةُ، فتكونُ كالدّار الواحدة؛ إذ لا فرق وقتئذٍ بين دارٍ ودار، ولا منعَةَ من ثَمَّ للحيطان والأسوار.

أمّا الصَّيْحَة الآتية من علٍ؛ فقد يُظنُّ - ولو في الوَهْم دون العلم - أنّ القصورَ المحصّنةَ، والجُدُرَ المشيَّدةَ، والأبنيةَ المُحْكَمَةَ، ربّما لم تنفذ منها الصَّيْحَة؛ لأنّها صَوْتٌ، فهنا اقتضى البيانُ جمعَ الدّيار احترازًا من هذا التَّوهُّم ودفعًا له، وفي وقائع الأمم حضاراتٌ سادَتْ ثمّ بادَتْ، ما قوّضها ولا قضى عليها إلا نسيانُ الخالق، والكفرُ بالمعبود، والإعراضُ عن رسالات الله تعالى، فطوبى لمن سمع وأجاب.

قصديّةُ التّعْبير بلفظ الدّار مفردًا:

في ضِيق الدّار ومحدوديّتِها تصغيرٌ لشأن المُهلَكين مقابلَ دعواهم

التّعْبير بالدّار مفردًا ﴿دَارِهِمْ﴾ فيه قصدٌ إلى تصغير شأنهم مقابلَ ادّعائهم أنها قريتُهم؛ لما في الدّار من ضيق ومَحْدوديَّةِ سعةٍ

(1) الكرماني، البرهان في توجيه متشابه القرآن، ص: 77.
(2) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 25/56.
(3) ابن الزبير، ملاك التأويل: 1/201.

قياسًا بالقَرْيَة، ولذلك قدّمها مع حرف الجرّ (في) الظّرفيّة الدّالّة على الاحتواء على العقاب في الزمان، والمكان؛ لأهميّتها عندهم، ومن عادة العرب أنهم "يقدّمون الذي بيانُه أهمُّ لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعًا يُهِمّانِهم ويَعْنيانهم"[1]؛ لاختصاص الجثوم في الدّار دون القَرْيَة.

وقد يُراد بالإفراد الجنسُ، أي: في دارهم، كما في [هود: 67، 94]؛ لأن الدّار جزءٌ منَ المدينة، فذكرَ الجزءَ، وأراد الكلَّ[2]، وفيه إيحاءٌ أنّ دورهم في غشيان العذاب إيّاهم فيها كلِّها سواءٌ، فهي كالدّار الواحدة قلّةَ غَناءٍ وانهيارَ مَنَعَة، ولأنها لما صارت لهم قبورًا؛ عُذِّبوا بها، فهي كالقبر الواحد، والتّعْبيرُ بالدّار موحٍ بأنّ دائرتها التي اشتُقَّ اسمُها منها عادت دائرةً عليهم، فأُتوا من حيث لم يحتسبوا، وعادتْ سواءً دورُهم وقبورُهم.

بلاغةُ الاستعارة في لفظ ﴿جَٰثِمِينَ﴾:

الجاثِمُ: المُكِبُّ على صَدْرِهِ في الأرْضِ مَعَ قَبْضِ ساقَيْهِ، كَما يَجْثو الأرْنَبُ، وهو استعارةٌ[3] للمقيمين، من قولهم: جثم الطّائر؛ إذا قعد ولطئ بالأرض[4]، ثم اشتُقّ منَ الجثوم الإقامةُ ﴿جَٰثِمِينَ﴾ بمعنى: مقيمين على سبيل الاستعارة التّصريحيّةِ التّبعيّةِ في المشتقّ (اسم الفاعل) الدّالِّ على الدَّوام والاستمرار، وهذا التّعبيرُ يدلُّ على أنَّ أهلَ القرية الذين كذّبوا شعيبًا عليه السلام، وتمادَوا في ظلمهم وكفرهم، قد أصابهم عذابُ اللّه تعالى بالصّيحة التي أهلكتهم، وأخذتْهم بغتةً، فبقَوا في دارهم ميّتين، لا حَراك لهم ولا حياة، كأنّهم جُثثٌ مُلقاةٌ على الأرض.

جثموا مقيمين عقوبةً لهم كالطّائر اللّاطئ كأنّهم جُثثٌ ملقاةٌ على الأرض

(1) سيبويه، الكتاب: 1/34.

(2) القونوي، حاشية القونوي: 8/449.

(3) الاستعارة: هي تصييرك الشيَّءَ الشيَّءَ وليس به، وجعلك الشيَّءَ للشيء وليس له، بحيث لا يلحظ فيه معنى التّشبيه صورة ولا حكمًا، يُنظر: المؤيّد العلوي، الطراز: 1/106.

(4) الراغب، المفردات: (جثم)، والآلوسي، روح المعاني: 2/157.

وقيل: لَمّا كانَ ذَلِكَ أشَدَّ سُكونًا وانْقِطاعًا عَنِ اضْطِرابِ الأعْضاءِ؛ اسْتُعْمِلَ في الآيَةِ كِنايَةً عَنْ هُمودِ الجُثَّةِ بِالمَوْتِ، ويَجوزُ أنْ يَكونَ المُرادُ تَشْبِيهَ[1] حالَةِ وُقوعِهِمْ على وُجوهِهِمْ حينَ صُعِقوا بِحالَةِ الجاثِمِ تَفْظِيعًا لِهَيْئَةِ ميتَتِهِم، والمعنى: أنَّهم أصْبَحوا جُثَثًا هامِدَةً مَيِّتَةً على أبْشَعِ مَنظَرٍ لِمَيِّتٍ[2].

وفي التركيب وجهُ كنايةٍ أو تشبيه

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

الرَّجْفَة، والزَّلْزَلَة، والصَّيْحَة، والصّاعقة:

الرَّجْفَة الحركةُ الشّديدة، والاضطرابُ الشديد[3]، وهي قرينةٌ بالأرض؛ ولذلك قيل: هي الزَّلْزَلَةُ معها الخسفُ[4]، ومعنى الشّدّة في الرَّجْفِ يجعلها أخصَّ منَ الزَّلْزَلَة التي تَصْدُقُ على مجرّد الاهتزاز والاضطراب[5]، فقد تكون حركةً في الأرض خفيفةً. أمّا الصَّيْحَة فشيءٌ مغايرٌ؛ إذ هي الصَّوتُ الشَّديد الذي تنخلع له القلوب، ويتقطّع منه النّياطُ؛ حيث تعمُّ الأرضَ والجوَّ، والزَّلْزَلَةُ لم تكن إلّا في الأرض[6]، فالصَّيْحَةُ من حيث الكُلِّيَّةُ تُطلق على ما كان منَ العذاب بالرَّجْفَة وغيرِها، وإذا عبّرنا بالرَّجْفَة؛ لم يتناول لفظُها إلا ما كان عذابًا بها[7].

الرَّجْفَةُ والزَّلْزَلَة: عذابان أرضيّان، والصّاعقةُ: عذابٌ سماويٌّ، والصَّيْحَةُ بينهما

والصّاعقةُ الهدّةُ الكبيرةُ، وتأتي على ثلاثة وجوه: (الموت، والعذاب، والنار)، وهي بذا أعمُّ منَ الرَّجْفَة، والصَّيْحَة، فإنّ لنزولها صيحةً شديدةَ القوة ترجف من هولها الأفئدةُ، وتضطرب الأعصابُ، وربما اضطربتِ الأرضُ، وتصدَّع ما فيها من بنيان[8].

(1) التشبيه: "هو الجمع بين الشَّيئين، أو الأشياء بمعنًى ما بواسطة الكاف ونحوها"، يُنظر: المؤيّد العلوي، الطراز: 1/136.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/227.
(3) الراغب، المفردات: (رجف).
(4) الأزهري، التهذيب: (رجف).
(5) الراغب، المفردات: (رجف).
(6) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 25/56.
(7) ابن الزبير الغرناطي، ملاك التأويل: 1/201.
(8) المراغي، تفسير المراغي: 8/201.

(جثمَ)، و(جثا):

هما حالتان منَ الجلوس، بيْد أنّ الجَثْمَ لَطْءٌ بالأرض، والتصاقٌ ووقوعٌ على الصَّدْر والوجْهِ، أمّا الجَثْوُ: فهو جلوس على الرُّكَب طلبًا للخصومة[1]، أو لهول المطلع، فلا يستطيعون قيامًا[2]، وجثا الرجل؛ إذا جلس جلسةَ الذّليل الخائفِ[3] ومن عادة العَرَبِ: أنَّهم إذا كانوا في مَوْقِفِ ضَنْكٍ وأمْرٍ شَديدٍ، جَثَوْا على رُكَبِهِمْ[4].

هـولُ العـقوبة أحالتْهم جثثًا هامدةً

والجثومُ يناسب سياقَ العقوبة في الآية الكريمة؛ إذ ما كان منهم جلوسُ خوف وترقّب، بل أصبحوا جثثًا هامدة، كما مرّ ذكرُهُ.

(1) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 16/174، وابن منظور، اللسان: (جثو).
(2) القاسمي، محاسن التأويل: 7/108.
(3) ابن جزي، التسهيل: 1/483.
(4) الشنقيطي، أضواء البيان: 3/475.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 14 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-10-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 14 : المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-10-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0402725 بتاريخ 2023/12/30م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»